تُحْفَةُ الأَطْفَالِ

لِلشَّيْخِ

سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

روجعت على النسخة التي نشرها الشيخ عبد الحكيم بن أبي رواش

طبع دار القاسم – الرياض ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠ هـ

ترجمة الناظم

رحمه الله

هو الشيخ المقرئ سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الشافعي، اشتهر بالأفندي، وسمى نفسه بالجمزوري نسبة لـ (جمزور)، وهي بلد أبي الناظم، قرية معروفة تقرب من طنطا بنحو أربعة أميال، وهي من قرى مصر، ولد بطنطا في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة وألف للهجرة النبوية، أخذ القراءات والتجويد عن شيخه نور الدين علي بن عمر بن حمد الميهي، له من التصانيف (تحفة الأطفال) وهو هذا النظم، فرغ من نظمه سنة ١١٩٨ هـ و (وفتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال) طبع، و (الفتح الرحماني بشرح كنز تحرير حرز الأماني) في القراءات. وكان رحمه الله حيا عام ١١٩٨ هـ - ١٧٨٤ م.

ترجمته في :

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، (ط) فهرست الخديوية ٩٣/١، سركيس : معجم المطبوعات ٧٠٨، (ط) البغدادي : هدية العارفين : ٤٠٥/١، وفهرس الأزهرية ٥٣/١، ٩٨، فهرس التيمورية ٦٢/٣، ٦٣، والبغدادي : إيضاح المكنون ٢٤١/١، ١٥٩/٢.

وقد شرح تحفة الأطفال أيضا الشيخ محمد الميهي نسبة إلى الميه من قرى منوف بمصر، عاش في القرن الثالث الهجري، التاسع عشر الميلادي، واسمه محمد الميهي الأحمدي المصري، مجود للقرآن الكريم، وشرحه يسمى (فتح الملك المتعال في شرح تحفة الأطفال) في التجويد. وترجمته في : (ط) البغدادي : إيضاح المكنون ١٧٤/٢، ومعجم المؤلفين ج٣ : ص ٧٤٦ (١).

---

(١) طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ببيروت لبنان.

تُحْفَةُ الأَطْفَالِ

لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمانُ هُوَ الْجَمْزُوري
٢ الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
٣ وَبعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦ لِلنُّونِ إنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧ فالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمْ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَان ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩ وَالثَّان إدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠ لَكِنَّهَا قِسْمان قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ (يَنْمُو) عُلِمَا
١١ إلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغِمْ(١) كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَان تَلاَ
١٢ وَالثَّان إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣ وَالثَّالِثُ ٱلإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ ٱلإِخْفَاءِ
١٤ وَالرَّابِعُ ٱلإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

---

(١) بفتح الغين المعجمة وكسرها .

١٥ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

١٦ صِفْ ذَا ثَنَا(١) كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى(٢) ضَعْ ظَالِمَا

حُكْمُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ وَالْمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الهِجَا لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠ فَالأَوَّلُ ٱلإِخْفَاءُ عِنْدَ(٣) الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١ وَالثَّان إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢ وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الفِعْلِ

٢٤ لِلاَمِ أَلْ حَالانِ قَبْلَ ٱلأَحْرُفِ أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنَ (أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

٢٧ طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا(٤) تَفُزْ ضِفْ ذَا دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

٢٨ وَاللاَّمَ الاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ وَاللاَّمَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

---

(١) بالتنوين وعدمه .

(٢) بالتنوين وعدمه .

(٣) وفي بعض النسخ (قبل) بدلا من (عند) .

(٤) وضبطها الشيخ الضباع بضم الراء وسكون الحاء مفعول لأجله .

فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ إنْ فِي الصِّفَاتِ وَالَمخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالِمثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقّ
٣١ وَإنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢ مُقَارِبَيْنِ(١) أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ المَدِّ

٣٥ وَالَمدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦ مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ(٢) هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
٣٨ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
٣٩ حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ "وَايٍ" وَهْيَ فِي "نُوحِيهَا"
٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
٤١ وَالَّلينُ(٣) مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
٤٣ فَوَاجِبٌ إنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّ
٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

---

(١) قال الشيخ الضباع : حذفت التاء في النظم لضرورته .

(٢) بالرفع نعت لأي ، وبالجر نعت لحرف .

(٣) قال الناظم عند شرحه لهذا البيت : (اللين) بفتح اللام إن لم تضف كما هنا ، وبكسرها إن أضيفت . وضبطه الشيخ الضبع بكسر اللام على تقدير الإضافة ، أي وحرفا اللين .

٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
٤٧ وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أَقْسَامُ المَدِّ اللاَّزِمِ

٤٨ أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١ أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطَهُ(١) فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢ كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣ وَاللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ
٥٥ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦ وَذَاكَ أَيْضا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ (حَيٌّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
٥٧ وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ)
٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
٥٩ أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا(٢) بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠ ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
٦١ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

تَمَّتْ

(١) وضبطت أيضا بضم الطاء .

(٢) وفي نسخة (تاريخه) . قلت وهو الأنسب لقوله : (ذا النظم) ثم قوله : (أبياته) .